مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021

الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي– دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية سطيف –

The most common psychological disorders among students in the Algerian school environment from the viewpoint of primary school teachers - A field study for some primary schools in Setif Province-

ط د. بلال بلهامل*، جامعة سطيف –2– ،الجزائر.
b.belhamel@univ-setif2.dz
د. أمال فاسي، جامعة سطيف –2– ،الجزائر.
amel_psysoma@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/18)، تاريخ المراجعة:(2021/07/10)،تاريخ القبول:(2021/09/22)

ملخص :

هدفت الدراسة للتعرف على الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر المعلمين في الطور الإبتدائي، تكونت عينة الدراسة من587معلم، موزعين على 283 إبتدائية عبر كامل تراب ولاية سطيف، وقد إعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وعلى إستمارة لجمع المعلومات من إعدادهما.

تتمثل أهم النتائج المتحصل عليها في: وجود عدة إضطرابات نفسية لدى التلاميذ وتختلف بإختلاف الجنس، البيئة الجغرافية والتنشئة الإجتماعية للتلميذ.

الكلمات المفتاحية: الإضطرابات، الإضطرابات النفسية، التلاميذ، الوسط، المدرسة.

Abstract :

This study aimes to identify the most common psychological disorders among students in the Algerian school environment from the viewpoint of primary school teachers ;The study sample included 587 teachers, distributed in 283 primary schools throughout the territory of Sétif province ;The researcher relied on a descriptive analytical method of the study, and also relied on a form for collecting information prepared by the researchers.

The most important results obtained are: There are several psychological disorders among students, and they differ depending on gender, geographic environment and student's socialization

Keywords :
Disorders, psychological disorders, the pupils, the school ,environment

* المؤلف المراسل: ط د. بلال بلهامل ، الإيميل: a.nechad@univ-dbkm.dz

مقدمة:

المدرسة هي مؤسسة إجتماعية تربوية، وهي الصرح العلمي الأول الذي يساهم في تنمية قدرات الطفل والمساعدة في تنشئته نفسيا، تربويا، لغويا، وإجتماعيا، وهي أيضا مكملة لدور الأسرة في التنشئة الإجتماعية السليمة للطفل، وللحصول على النتائج المرجوة من المدرسة وجب توفرها على العديد من المرافق والأماكن التي من خلالها يمكن للطفل أن يفجر طاقاته، وينمي قدراته، وهي أيضا تعتبر بيئة خصبة للمشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تظهر على الطفل، خصوصا في سنواته الأولى لانفصاله عن الأسرة ودخوله عالم جديد عليه كليا، لذلك وجب تسليط الضوء من طرف الباحثين في شتى الميادين للتعرف على مختلف المشكلات التي يعاني منها الطفل في هذه المرحلة .

1. الإشكالية:

تعتبر المدرسة من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمع وتطوره، والمدرسة هي المكان الوحيد القادر على إعداد وتربية أجيال متعلمة وقادرة على قيادة المجتمع والنهوض به ورقيه، فهي تهدف الى تكوين الفرد وتنشئته تنشئة سليمة وفقا للمتطلبات التي تقتضيها المرحلة الراهنة، وهذا من خلال إكسابه العديد من المعارف، القدرات، المهارات والخبرات التي يحتاجها في حياته اليومية والعملية كما أنها تساعده على التفاعل الإيجابي مع بيئته والحفاظ عليها .

والمدرسة بكل جوانبها ومقوماتها هي المؤسسة الإجتماعية الأولى التي يلجها الفرد بعد الإنفصال عن الأسرة، إذ أنها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الإجتماعية، وتحقيق التوافق النفسي لديه، وتنمية قدراته الفردية، وتقوية استعداداته وتشجيعها لمواجهة تحديات الحياة ومتغيراتها، وحمايته من الإنحراف وممارسة السلوكيات السلبية والشاذة هذا إلى جانب كونها أيضا تنمي لديه مجموعة من الأفكار والآراء وغرس الثقة من أجل اتخاذ القرارات كمصدر لتحقيق الذات ، كما تتيح له أيضا التفكير السليم، والتكوين العلمي المناسب، وتوفير الظروف الملائمة للنمو بمختلف الجوانب الجسمية، النفسية والعقلية.

وعليه فالمدرسة بالإضافة الى الوظيفة التعليمية التي أنشأت من أجلها، فهي تساهم وتساعد في أداء وظيفة أخرى تتمثل في تشكيل شخصية الفرد وبناء الذات، ولكي تقوم المدرسة بهذه الوظيفة وجب توفر بيئة سليمة متكاملة الجوانب من خدمات نفسية، ووسائل مادية ومرافق للتنفيس الإنفعالي، وإشباع الحاجات النفسية والإجتماعية.

لكن في بعض الأحيان قد تظهر بعض المشكلات التي من شأنها أن تعطل هذه الوظيفة أو تساهم في ظهور بعض الإضطرابات لدى التلاميذ، وتمنعهم من الإستفادة بشكل كبير من الدور الذي تقدمه المدرسة.

ومن بين هذه المشاكل التي تعيق السير الحسن للوظيفة التعليمية، هي ظهور إضطرابات نفسية، سلوكية وإنفعالية لدى التلاميذ، وهذا بسبب تعرض التلاميذ لبعض المواقف الجديدة والصادمة بالنسبة لهم والتي لا يمكنهم التكيف معها، وبالتالي تؤثر على صحتهم النفسية وتحصيلهم الدراسي، وفي هذا السياق

يرى العديد من الباحثين في الميدان التربوي وعلى رأسهم محمد حسن العمايرة (2002) أن معظم الأطفال في المدارس الابتدائية يمرون بمشكلات سلوكية ، وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه بسهولة و بعضها يحتاج إلى دراسة ومتابعة واقتراح حلول مناسبة لها، وهذه المشكلات تؤثر على ضبط النظام في الصف وتعمل على إعاقة عملية التعلم وكذلك يؤثر سلوك بعض التلاميذ من ذوي السلوك المضطرب على سلوك الأخرين ويلجؤون إلى تقليدهم وبالتالي تصبح المشكلة أكثرا تعقيدا .(العمايرة، 2002، ص.57)

أما زيدان و شواقفة (2007) فيريان أن المشكلات السلوكية والتربوية تؤثر على التلاميذ من حيث الإستفادة من الدرس، كما تقلل من مساعي المدرس وقدرته على إنجاز مهامه، وعندما يحاول التصدي لهذه السلوكيات السلبية فسوف يسبب له ذلك شعور بالفشل وخيبة الأمل وشعورا بالنقص، كما ينتج عن مثل هذا السلوك الصفي عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية
(زيدان؛شواقفة،2007 ص58).

ويشير الباحث في مجال الضغوطات النفسية (فونتانا، 1994) إلى أن الضغوط النفسية للطلبة في المجال المدرسي تمثل أهم التحديات والمشكلات لدى العاملين في المجال التربوي والنفسي، لما لها من آثار سلبية تهدد كيان الطلبة حينما تزداد عن مستوى القدرة لتحملها، وبخاصة في مجال إنجازاتهم، الأمر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات والمجتمع، ومنه فالظروف النفسية التي يمر بها التلميذ تساهم لا محالة في تقرير مستوى التحصيل لديه.
(فونتانا ،1994، ص 86).

إن ظهور أي اضطراب نفسي للتلميذ من شأنه أن يساهم في تدني تحصيله الدراسي، كما من شأنه أن يؤدي الى العديد من الإضطرابات النفسية الأخرى إن لم يتم تشخيصه والتكفل به في البداية ، كما أن ظهور هذه الإضطرابات في الوسط المدرسي وبين التلاميذ يمكن أن يتعدى سوء التكيف والتوافق النفسي للتلميذ، بل يمكن لأن يكون تقليد ومحاكاة لبعض التلاميذ الذين يعانون من هذه الإضطرابات .

وتختلف الإضطرابات النفسية حسب شدتها وحدتها ووقت ظهورها ، من شخص الى أخر ، كما يمكن تختلف في شكلها وطريقة التعبير عنها ، ولذلك وجب رصدها وتشخيصها، ووضع طرق لعلاجها والحد من نتائجها السلبية ، كل هذا وجب وضع دراسات معمقة حول هذه الإضطرابات ومحاولة الحد من ظهورها في الوسط المدرسي.

ومنه نصل الى التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو :

ماهي الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي؟

ومن خلال هذا السؤال الرئيسي تندرج مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي :

– هل تختلف نسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي باختلاف الجنس؟

– هل تختلف نسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي باختلاف البيئة الجغرافية ؟

– هل تختلف نسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي باختلاف التنشئة الإجتماعية ؟

2. فرضية الدراسة:

الفرضية العامة :

– هناك العديد من الإضطرابات النفسية المنتشرة لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي.

الفرضيات الجزئية :

– هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تعزى إلى متغير الجنس .

– هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي بإختلاف البيئة الجغرافية .

– هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي بإختلاف التنشئة الإجتماعية.

أهداف الدراسة:

انطلق موضوع الدراسة من مجموعة من الأهداف والتي أدت بالباحث لدراسته، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى إثراء المجال النظري في مجال علم النفس المدرسي، من خلال تعميق البحث في إطار مجموعة من المفاهيم الرئيسية والتي تندرج تحت عنوان : الإضطرابات النفسية الأكثر شيوعا في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر معلمين الطور الإبتدائي.

– الكشف عن مختلف الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، وتبصير المدرسين والمربيين بها وبالآثار الناجمة عنها.

– التعرف على أكثر الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ والمنتشرة في الوسط المدرسي

– دراسة الفروق بين الجنسيين في نسبة انتشار الإضطرابات النفسية .

– دراسة اختلاف نسبة انتشار الإضطرابات النفسية بين أفراد العينة باختلاف الفئة العمرية.

3. أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته ومن أهمية المتغيرات (الإضطرابات النفسية الوسط المدرسي الجزائري) ، كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على أكثر الإضطرابات النفسية إنشارا في الوسط المدرسي، وكذا محاولة الاجابة على تساؤلات البحث كهدف قصير أو متوسط المدى، ووضع

المعلمين والمربين في الصورة للتعرف على مختلف الأسباب التي من شأنها أن تؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

4. متغيرات الدراسة ومفاهيمها:

5-1 الإضطرابات : مفرده إضطراب

تعريف موقع مقاتل من الصحراء : هو الخلل الذي يؤدي إلى الارتباك في أداء الدور المطلوب.

تعريف المعجم المعاني الجامع: حالة عدم الاستقرار، فوضى، بلبلة، صخب وجَلَبة

تعريف قاموس الفرنسي لاروس La Rousse: اضطراب في أداء وظيفة جسدية أو نفسية، والتي يمكن أن تظهر على مستوى الجهاز أو العضو أو النسيج.

تعريف شبكة دار العلوم : الإضطراب هو خلل وظيفي في الجسم يتسبب عن عوامل قد تكون معروفة أو غير معروفة مثلاً: تسارع نبضات القلب هو حالة إضطراب مرتبطة بالجهاز الوعائي القلبي.

ويعرف الباحث الإضطراب بناء على التعاريف السابقة على أنه يظهر من خلال الإستجابة على عبارات استمارة الدراسة .

5-2 : الإضطرابات النفسية:

– يعرف كاسلر وأخرون **(Kessler et al.2005)** الإضطرابات النفسية بأنها :"تلك الأمراض التي تؤدي الى احداث تغير غير طبيعي في سلوك الفرد ووظائفه المعرفية، اضافة الى حدوث خلل في قدرة سيطرة الفرد على مشاعره الأمر الذي يؤدي بالنهاية الى ظهور أعراض نفسية وسلوكية غريبة تؤثر سلبا في حياته بشكل عام. **(kessler, & all. 2005,p619)**

– أما إينسل و وانق **(Insel et Wang.2010)** فيريان : أن الإضطرابات النفسية هي حالة نفسية تصيب تفكير الفرد ومشاعره وحكمه على الأشياء الى حد يستدعي التدخل لرعاية وعلاج هذا الشخص. **(Insel, Wang,2010,p170)**

– أما دليل تصنيف الإضطرابات النفسية والسلوكية **(CM10)**، فيرى أن مصطلح الاضطراب يشير إلى: وجود مجموعة من الأعراض والسلوكات التي تكون محددة عياديا، ويشتمل في معظم الحالات على مشاعر الضيقة وتشوش في وظائف الشخصية . (عكاشة ،1999،ص 5)

– وبالنسبة لأسماء بوعود (2014) فترى أن الإضطرابات النفسية هي : حالات سوء التوافق مع النفس أو الجسد أو مع البيئة، طبيعية كانت أم اجتماعية ويعبر عنها بدرجة عالية من القلق والتوتر، والاحساس باليأس والتعاسة والقهر، وغالبا ما تمس البعد الانفعالي للشخصية، ويظل معها الفرد المضطرب متصلا بالحياة الواقعية قادرا على استبصار حالته المضطربة.

(بوعود، 2014، ص 31).

– يعرف الباحث الإضطرابات النفسية إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد إجابته على الإستمارة المعدة من طرف الباحث وتتمثل في (الخوف، التبول الاإرادي، القلق، فرط الحركة...).

5-2-1 : أنواع الإضطرابات النفسية :

5-2-1- أ: الإضطرابات النفسية المتعلقة بالنمو العصبي : وتشمل ما يلي:

5-2-1- أ- 1 : اضطراب النمو الفكري أو ما يسمى بالعجز الذهني :

كانت تعرف سابقا باسم التخلف العقلي، وينشأ هذا النوع من اضطرابات النمو قبل سن 18 عاما، ويتميز بتقييد لكل من الأداء الفكري والسلوكيات التكيفية. **(Kendra,2019,pr1)**

5-2-1- أ-2: التأخر النمائي العام :

هو تشخيص للإعاقة النمائية لدى الأطفال دون سن الخامسة، تتعلق هذه التأخيرات بالإدراك ، والأداء الإجتماعي والكلام ، واللغة ، والمهارات الحركية **.(Matthew et all ,2016, P 122)**

5-2-1-أ-3 : اضطرابات التواصل :

اضطرابات التواصل هي تلك التي تؤثر على القدرة على استخدام، فهم واكتشاف اللغة والكلام **(Matthew et all ,2016, P 124).**

5-2-1- أ -4 : إضطراب طيف التوحد :

يتميز بالعجز المستمر في التفاعل الإجتماعي والتواصل في مناطق متعددة من الحياة وكذلك أنماط مقيدة ومتكررة من السلوكيات**. (Matthew et all,2016, P 126) .**

5-2-1- أ-5 : إضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة :

يتميز اضطراب قصور الإنتباه الناتج عن فرط الحركة بنمط ثابت من الاندفاع المفرط في النشاط و / أو عدم الانتباه الذي يتداخل مع الأداء. **(Kendra,2019,pr5)**

5-2-1 – ب : الإضطرابات النفسية المرتبطة بالضغوط : وتتمثل في :

5-2-1- ب-1 : اضطراب التوتر الشديد :

يتسم بظهور قلق شديد في غضون شهر واحد بعد التعرض لحدث مؤلم مثل الكوارث الطبيعية والحروب والحوادث.

5-2-1- ب-2: اضطراب التكيف :

يمكن أن يحدث هذا الإضطراب كاستجابة للتغيير المفاجئ مثل الطلاق، أو فقدان الوظيفة، نهاية علاقة وثيقة، أو الانتقال ، خيبة الأمل أو بعض الخسائر الأخرى**(Kendra,2019, pr8)**

5-2-1- ج : الإضطرابات التفارقية:

تعني انقطاع الاتصال عن الأخرين وعن العالم المحيط بك أو عن نفسك. أي هي حالة عقلية مستمرة تتميز بالشعور بالانفصال عن الواقع أو كون الشخص خارج جسمه أو الإحساس بفقدان الذاكرة.

(American Psychiatric Association ,2018)

5-2-1- ج- 1 : فقدان الذاكرة الافتراقي:

وهو فقدان مؤقت للذاكرة نتيجة لانفصال الشخص عن وعيه، وفي كثير من الحالات يكون فقدان الذاكرة هذا نتيجة لبعض أنواع الصدمات النفسية، وقد يستمر لفترة وجيزة أو لسنوات عديدة.

5-2-1- د : اضطراب انتحال الشخصية :

اضطراب انتحال الشخصية من الإضطرابات النفسية التي تتميز بتجربة الشعور بأنك خارج جسمك وانفصالك عن الواقع (بُعد عن الواقع) **(Kendra,2019 , pr15)**

5-2-1- ذ: اضطرابات الغذاء : وتشمل :

فقدان الشهية واضطراب الشراهة عند تناول الطعام، اضطرابات الغذاء يمكن أن تؤدي إلى تغييرات فيزيولوجية كبيرة تتطلب العلاج الطبي والعلاج النفسي **(Pam ,2019,pr 07)**

5-2-1- ع: اضطرابات القلق :

وهو التركيز والخوف على الأشياء السيئة أو الخطرة التي يمكن أن تحدث، وتشمل اضطرابات القلق اضطراب القلق العام، واضطراب الهلع والرهاب.

5-2-1- هـ: اضطرابات الإدمان :

وترتبط بالمشاكل مرتبطة بالإفراط في تعاطي الكحول والمواد الأفيونية، وعقاقير الهلوسة وأنواع أخرى من المخدرات، وتتضمن هذه المجموعة أيضًا اضطراب المقامرة

. (Salters-Pedneault,2019)

5-2-1- و: اضطرابات الإكتئاب :

يرى ماثيو وأخرون **(Matthew et all ,2016)** أن إضطرابات الإكتئاب تشمل عددًا من الحالات، تتميز جميعها بوجود مزاج حزين أو فراغ أو انزعاج وعدم الإهتمام بالأنشطة اليومية ومنها:

5-2-1- و-1: اضطراب المزاج الخفيف:

تتميز بالغضب الشديد والتهيج وتكثر لدى الأطفال وتظهر من خلال نوبات متكررة ومكثفة من المزاج.

5-2-1- و-2: اضطراب الإكتئاب الشديد :

حالة تتميز بفقدان الاهتمام بالأنشطة والمزاج المكتئب مما يؤدي إلى إعاقات كبيرة في قدرة الشخص على العمل. **(Matthew et all ,2016, P 128)**

5-2-1- و-3: اضطراب الإكتئاب المستمر :

يتميز بأعراض اكتئاب عديدة والتي تختلط في كثير من مرات مع أعراض اخرى.

(Kendra,2019,pr10)

5-2-1- و-4 : اضطراب الإكتئاب غير محدد :

هذا التشخيص مخصص للحالات التي لا تفي فيها الأعراض بمعايير تشخيص واضحة، لكنها لا تزال تخلق مشاكل في حياة الفرد وأدائه .

5-2-1- و-5: اضطراب ما قبل الحيض الإكتئابي :

هذه الحالة هي شكل من أشكال متلازمة ما قبل الحيض **(PMS)** التي تتميز بالإكتئاب الشديد والتهيج والقلق الذي يبدأ أسبوع أو أسبوعين قبل بدء الحيض، تزول الأعراض عادة في غضون بضعة أيام بعد فترة الحيض. **(WebMD ,2018)**

5-2-1- و-6: اضطراب الإكتئاب الناجم عن الدواء :

تحدث عادة عند الأفراد أثناء تناول الكحول أو مواد أخرى أو أثناء الإنسحاب من مادة ما.

5-2-1- و-7: اضطراب الإكتئاب بسبب حالة طبية أخرى :

تتم هذه الحالة عند تشخيص حالة طبية مرضية للشخص والتي قد تساهم في حدوث الاكتئاب. **(Kendra,2019, pr10)**

5-2-1- ي: اضطرابات النوم : ويندرج ضمنها مجموعة من الإضطرابات

5-2-1- ي-1: إضطرابات الخدار (النوم القهري) :

عبارة عن اضطرابات تصيب المرء وتؤدي إلى وهن عام، تنتج عنه وفي أية ساعة من ساعات النهار «موجات» شديدة من النعاس، ما يجعل المرء ينام فجأة أثناء محادثة أو اجتماع أو خلال تناول الوجبات.

5-2-1- ي-2: اضطراب الأرق :

يظهر في عدم القدرة على الحصول على قسط كاف من النوم ليشعر بالراحة، يمكن أن تؤثر آثار الأرق على جميع جوانب حياتك تقريبًا. تظهر الدراسات أن الأرق يؤثر سلبًا على أداء العمل ويعيق عملية صنع القرار ويمكن أن يضر بالعلاقات. في معظم الحالات، يشير الأشخاص الذين يعانون من الأرق إلى جودة حياة أسوأ بشكل عام **(** American Academy of Sleep Medicine,2015)

5-2-1- ي-3: اضطراب النعاس فرط :

يتميز الاضطراب بالنعاس المفرط على الرغم من فترة النوم الرئيسية الكافية، قد ينام الأشخاص المصابون بهذه الحالة أثناء النهار في أوقات غير مناسبة مثل العمل والمدرسة.
(Kendra,2019, pr 8)

5-2-1- ي-4: اضطرابات النوم المرتبطة بالتنفس :

هي تلك الإضطرابات التي تنطوي على التنفس الشاذ التي يمكن أن تحدث أثناء النوم، مثل توقف التنفس أثناء النوم . **(Hedner,2019)**

5-2-1- ي-5: الخطل النومي : يتميز بسلوكيات غير طبيعية تحدث أثناء النوم ، وتشمل هذه الإضطرابات المشي أثناء النوم ،الفزع أثناء النوم التحدث أثناء النوم ،والأكل أثناء النوم . **(Carlos,2019)**

5-2-1- ي-6: متلازمة تململ الساقين:

هي حالة عصبية تكمن في وجود أحاسيس غير مريحة في الساقين وحث لا يقاوم على تحريك الساقين من أجل تخفيف الأحاسيس . **(Kendra,2019, pr 8)**

3-5 : التلاميذ :

– **تعريف المعجم المعاني الجامع :** جمع تلميذ : طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.

– **يعرفه رابح تركي :**" بأنه الهدف الأول في العملية التربوية ، فنحن نبقي المدارس من أجل تعليم تلاميذنا لخدمة المجتمع، وأن هذا التعليم مجهزا بكل الوسائل و الإمكانيات الضرورية التي تساعد التلميذ على الإستيعاب وتحقيق تحصيل أفضل في الفصل الدراسي" . (تركي،1990،ص235)

– ويعرف الباحث التلاميذ بناء على التعاريفين السابقين على أنه طالب العلم وهو أحد محاور العملية التعليمية التعلمية.

4 -5 : الوسط المدرسي :

– **تعرفه حليمة عكسة (2015)** : "بأنه فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين و الإدارة و الموارد والأبنية و المرافق المدرسية.(عكسة ،2015،ص 174).

–الوسط المدرسي كما يطلق عليها السوسيولوجيين : هو مؤسسة شكلية رمزية معقدة، تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين، وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بوساطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين.
(وطفة،الشهاب،2004، ص.21)

– **تعريف ريموند بدون "Rimonde Bidon** ":نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك الاجتماعي، وهذا النظام التعليمي يضم مجموعة من الأشخاص يتميزون بالمعرفة، وهدفهم إخراج جيل جديد على كفاءة عالية، والعمل على استمرارية هذا النظام.
(خليل،2017،ص .22)

– ويعرف الباحث الوسط المدرسي بناء على التعاريف السابقة على أنه هو المكان الذي يجتمع فيه الطاقم التربوي والبيداغوجي من أجل سير العملية التعليمية التعلمية وفق مناهج ومقررات دراسية مسطرة من طرف الوزارة الوصية.

5. إجراءات الدراسة الميدانية:

1-6 : الدراسة الإستطلاعية : تعتبر الدراسة الإستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه ، وهي أساسا جوهريا في بناء البحث العلمي وعليه قمنا في بحثنا الحالي بدراسة استطلاعية كان الهدف منها : تقييم الظروف التي ستجري فيها الدراسة الأساسية ، تحديد منهج الدراسة الأساسية، تحديد عينة وخصائص الدراسة الأساسيةإختيار وتجهيز أدوات الدراسة الأساسية ،حيث من خلال الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث على مستوى 50 إبتدائية، تم من خلالها إختيار عينة الدراسة ووضع فكرة وتصور حول بناء أداة الدراسة

6-2 : الدراسة الأساسية :

6-2-1 : منهج الدراسة : يعتبر منهج الدراسة أهم ركيزة يبنى عليها البحث العلمي، ولا يمكن وضع المنهج إعتباطيا من طرف الباحث ، فالمنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة الدراسة التي يريد الباحث دراستها للوصول إلى نتيجة معينة، ونظر لطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف الى التعرف على الإضطرابات النفسية أكثر إنتشارا لدى التلاميذ في الوسط المدرسي فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

6-2-2 : عينة الدراسة و خصائصها : تضمنت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين في الطور الإبتدائي بلغ عددهم 587 معلم ، موزعين على 283 إبتدائية على مستوى تراب ولاية سطيف، وكانت خصائص العينة كالتالي :

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية

المتغير	الفئات	عدد العينة	النسب المئوية
الجنس	ذكور	256	43.61 %
	إناث	331	56.39 %
	المجموع	587	100 %
الخبرة المهنية	من 1 سنة الى 10 سنوات	152	25.90 %
	من 11 سنة الى 20 سنة	259	44.12 %
	من 21 سنة الى 30 سنة	108	18.40 %
	أكثر من 30 سنة	68	11.58 %
	المجموع	587	100 %

6-2-3 مجال الدراسة: أجريت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى والمتمثلة في توزيع الإستمارة على عينة الدراسة وشرح وتفصيل محتواها ، أما المرحلة الثانية فكانت جمع وإسترجاع الإستمارات الموزعة .

6-2-3-1: المجال المكاني: أجريت الدراسة على مستوى 283 مدرسة إبتدائية موزعة عبر كامل تراب ولاية سطيف

6-2-3-2 : المجال الزمني : في الفترة الممتدة ما بين 2019/09/23 الى 2019/11/17

6-2-3-3 : المجال البشري : شملت الدراسة مجموعة من المعلمين في الطور الإبتدائي بلغ عددهم 587 معلم.

6-2- 4 : الأدوات المستخدمة في الدراسة : تم إستخدام إستمارة لجمع المعلومات تم إعدادها من طرف الباحثان .

6-2-4-1 : الخصائص السيكومترية للأداة : للتحقق من صلاحية الإستمارة قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية استطلاعية بسيطة (30) معلم ومعلمة لإستخراج صدق وثبات الإستمارة وذلك عن طريق الخطوات التالية:

6-2-4-1-أ ثبات الإستمارة: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول 2: يوضح ثبات الإستمارة عن طريق ألفا كرونباخ

محاور الإستمارة	معامل ألفاكرومباخ
الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في هذه المرحلة	**,958**0**
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير الجنس	**,988**0**
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير البيئة الجغرافية	**,898**0**
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير التنشئة الإجتماعية	**,940**0**

**دالة إحصائياً عند مستوى.0.01

من خلال الجدول يدل على معامل الإرتباط يتراوح بين 0.89 و 0.98 مما يدل على أن الإستمارة ثابتة.

6-2-4-1-ب : صدق الإستمارة:

***الصدق الظاهري/ المحكمين:** قام الباحثان بعرض الإستمارة على عدد من المحكمين من أصحاب الإختصاص من أساتذة علم النفس بجامعة سطيف 2، وذلك لإبداء الرأي على مدى ملائمة وضوح ومناسبة العبارات، وقد اتفق جميع المحكمين بأن أغلب العبارات تقيس ما وضعت لأجله، حيث بلغت نسبة الإتفاق بين المحكمين بصلاحية العبارات بـ 85 % كما أجرى الباحثان التعديلات المطلوبة وفق التوصيات والآراء الواردة من هيئة التحكيم.

***صدق الاتساق الداخلي :** كذلك تم التأكد من صدق الإتساق الداخلي بحيث قام الباحثان بحساب قيم معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات الإستمارة والدرجة الكلية ،وذلك بحساب معامل الإرتباط، وقد كانت النتيجة كما في الجدول رقم (3).

الجدول 3: معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات الإستمارة مع الدرجة الكلية.

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
01	,673**0	04	,487**0
02	,788**0	05	,855**0
03	,379**0	06	,446**0

دالة إحصائياً عند مستوى.0.01

يلاحظ من خلال الجدول رقم(3) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً وموجبة الإرتباط.

كما تم حساب صدق الأبعاد عن طريق معامل الإرتباط بين كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للإستمارة باستخدام معادلة ألفاكرونباخ، وقد أظهرت النتيجة الجدول رقم (4)

الجدول 4: معاملات الإرتباط بين كل محور من المحاور الإستمارة والدرجة الكلية

محاور الإستمارة	معاملات الإرتباط بالدرجة الكلية
الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في هذه المرحلة	,788**0
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير الجنس	,822**0
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير البيئة الجغرافية	,765**0
إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير التنشئة الإجتماعية	,689**0

دالة إحصائياً عند مستوى.0.01

6-2-4-1-ج الأساليب الاحصائية : تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في معامل ألفا كرونباخ، معامل الإرتباط بيرسون، النسب المئوية

7: عرض ومناقشة النتائج:

- **الفرضية العامة:**

تنص الفرضية العامة على أن (هناك العديد من الإضطرابات النفسية المنتشرة لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي).

جاءت نتائج الدراسة الأساسية في الكشف عن الإضطرابات النفسية المنتشرة لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي وفق الجدول كالتالي:

الجدول 05 : يوضح مجموعة الإضطرابات النفسية المنتشرة لدى التلاميذ، مع تكرارتها ونسبها المئوية .

العدد	نوع الإضطراب النفسي	التكرار	النسبة المئوية
01	الخوف	228	% 15.99
02	التبول اللاإرادي	186	% 13.04

03	القلق	164	% 11.50
04	فرط الحركة	162	%11.36
05	مص الإصبع	140	%9.82
06	الخجل	121	%8.49
07	التوحد	90	%6.31
08	قضم الأظافر	83	%5.82
09	السرقة	75	%5.26
10	الإندفاع الزائد	57	%4
11	الغيرة	37	%2.59
12	ضعف التركيز	36	%2.52
13	الكذب	29	%2.03
14	النسيان	18	%1.26

حيث من خلال الجدول السابق و النتائج المتحصل عليها تم الكشف على العديد من الإضطرابات النفسية المنتشرة لدي التلاميذ، وكان أكثر الإضطرابات إنتشارا هو إضطراب الخوف ثم يليه إضطراب التبول الاإرادي، ثم القلق وفرط الحركة، ويليه مص الإصبع و الخجل ، ثم التوحد ثم قظم الأظافر والسرقة والإندفاع الزائد ، الغير، ضعف التركيز، الكذب وفي المرتبة الأخيرة النسيان، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية والتي تتفق مع بعض مع العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على الإضطرابات النفسية لدى التلميذ ومن بين هذه الدراسات نجد : دراسة أشنباح وآخرون" Achenbach et all 1991 والتي أظهرت نتائجها وجود عدة إضطرابات نفسية كعدم القدرة على الانتباه، الإنسحاب ،القلق، المشكلات الإجتماعية، والإنحراف السلوكي ، العدوان، المشكلات السيكوسوماتية، والمشكلات الإدراكية ، ودراسة محمد السيد عبد الرحمن (1998) وبرزت من خلالها العديد من الإضطرابات النفسية والمتمثلة في القلق، مشكلات النوم ، مخاوف مرضية، اضطرابات سيكولوجية، لازمات عصبية ثورات الغضب، مشكلات العلاقة مع الرفاق، هلاوس حسية، مشكلات الإخراج، مشكلات مدرسية، مشكلات التغذية والصحة و دراسة السهل (2001) والتي وجدت اضطرابات النفسية كثيرة لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم وهذه الإضطرابات هي : كثرة الحركة، سرعة البكاء، السرحان النسيان، شتم، ضرب، الكذب كما أن دراسة وي Wei(2003) جاءت بنفس النتائج وهي أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشارا : السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي والشتم والصراخ على الآخرين ، ثم السلوكيات التخريبية الفوضوية ،وأخيرا السلوكيات السرقة والإعتداء على ممتلكات الغير، وأشارت دراسة آمنة عطاالله البطوش، ومحمد السفاسفة (2007) الى النتائج التالية : تشتت الانتباه، النشاط الزائد الإعتمادية الزائدة، التمرد والعصيان، تدني مفهوم الذات، وأخيرا السرقة،

ولم تسفر نتائج دراسة عطوم وسام، براهيم قنيح (2017) عن نتائج مختلفة حيث توصلت الدراسة الى أن المشكلات النفسية المنتشرة بكثرة في أوساط التلاميذ، تمحورت حول القلق والخجل الخوف من الامتحانات، الغيرة بين التلاميذ، نقص الثقة في النفس، عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي. ويرجع الباحث كثرة هذه الإضطرابات النفسية المنتشرة في أوساط التلاميذ في المرحلة الإبتدائية بالدرجة الأولى الى دخول التلميذ الى عالم جديد عليه كليا بعدما كان يعيش في كنف الأسرة ورعايتها، وهذا ما يؤثر على الصحة النفسية للتلميذ، كما يرى الباحث أن تجنب هذه الإضطرابات، يكمن بتوفير بيئة مدرسية صحية وتغير طريقة التدريس حتى يشعر التلميذ من خلالها بأنه يعيش في أوساط عائلية تساهم في تنمية مهاراته وقدراته الجسمية والعقلية والصحية.

- **الفرضية الجزئية الأولى:**

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن (هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تعزى إلى متغير الجنس).

جاءت نتائج الدراسة الأساسية في الكشف عن الفروق بالنسبة لانتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تعزى إلى متغير الجنس وفق الجدول كالتالي:

الجدول 06: يوضح إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير الجنس لدى عينة الدراسة مع تكرارتها ونسبها المئوية .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	334	%56.90
أنثى	253	%43.10

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك إختلاف كبير في نسبة إنتشار الإضطرابات النفسية وفق متغير الجنس وهذا لصالح الذكور، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية والتي تتفق مع بعض الدراسات السابقة التالية:

دراسة الخليفي(1994) والتي هدفت الى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال الإبتدائية أظهرت النتائج أن الذكور يعانون من مشكلات أكثر من الإناث، ودراسة شفرد (Sheephard)، والتي هدفت الى معرفة مدى إنتشار المشكلات السلوكية للتلاميذ بمدرسة باكنك هاشمير ببريطانيا كما يدركها المعلمين وأسفرت النتائج على أن أكثر المشكلات لدى الذكور مقارنة بالإناث. ودراسة آمنة عطاالله البطوش، و محمد السفاسفة (2007)، التي هدفت إلى التعرف على درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (الأول، والثاني، والثالث) في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للمشكلات السلوكية لصالح الذكور، ودراسة عبد الرحيم صالح محسن وعلي عبد الرحيم صالح (2009)، التي هدفت الى التعرف على السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والاعدادية من وجهة

نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك غير المقبول لصالح الذكور. ودراسة دلال عبد الهادي الردعان (2017)، التي هدفت الى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهه نظر المعلمين وأسفرت نتائج الدراسة أن الذكور اكثر اظهار للمشكلات السلوكية من الاناث.

كما أن النتائج المتحصل عليها في دراستنا الحالية لا تتفق مع بعض الدراسات والتي نذكر منها: دراسة محمود عبد الحليم منسي (1981) بعنوان بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالاسكندرية ،حيث توصل الى نتائج أنه لاتوجد فروق بين الجنسين في المشكلات الصحية والإجتماعية و الانفعالية ، ودراسة دانيال سليم خالد (2003)،التي هدفت الى معرفة المشكلات الأكثر حدة التي يعاني منها طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة غزة ومعرفة مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص (أدبي ، علمي) ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مجال المشكلات النفسية ،أما الدرجة الكلية للاستبانة فلا يوجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى). ودراسة عبد عساف (2005)،التي هدفت إلى تحديد أهم المشكلات النفسية التي تعرض لها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى ومدى تأثير التباين في هذه المشكلات في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، ومستوى دخل الأسرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط إدراك الطلبة للمشكلات النفسية ومتغيرات كل من الجنس.

دراسة بلقوميدي عباس، أغيات سالمة ، ماحي ابراهيم (2011)، وتهدف الدراسة إلى معرفة المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ذكور وإناث في المخاوف المدرسية ، ودراسة عبد اللاوي سعدية ، حماش الحسين(2012)،هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو، وأسفرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية. و دراسة بلقاسم محمد ، شتوان حاج (2016)،التي هدفت الى معرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط النفسية وأسباب الغياب المدرسي عند التلاميذ الطور الثانوي وأظهر الدراسة وجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تعزى الى متغير الجنس لصالح الاناث، ودراسة عطاء الله بن يحي (2018) هدفت إلى معرفة المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الأغواط، وأسفرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية راجعة لمتغير الجنس، ودراسة يمينة بوبعاية (2018)،هدفت الى التعرف على درجة ظهور بعض المشكلات النفسية لدى

تلاميذ من المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى ظهور المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة تعزى الى متغيري الجنس.

ويفسر الباحث وجود إنتشار للإضطرابات النفسية لدى الذكور أكثر من الإناث وفق النتائج المتحصل عليها من الدراسة، الى الإناث أكثر تفاعلا من الذكور، وهن أكثر احتكاكا وملاطفة بالأشخاص وهو ما يساهم في التنفيس الإنفعالي لديهن ، كما أن الذكور أكثر ميلا للعزلة و الابتعاد عن التفاعل الإجتماعي.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن (هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي بإختلاف البيئة الجغرافية) .

جاءت نتائج الدراسة الأساسية في الكشف عن الفروق بالنسبة لانتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تعزى إلى متغير البيئة الجغرافية وفق الجدول كالتالي:

الجدول 07: يوضح إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير البيئة الجغرافية لدى عينة الدراسة مع تكرارتها ونسبها المئوية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	471	%80.24
لا	116	%19.76

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق والتي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الأساسية، نجد أن البيئة الجغرافية تساهم بشكل كبير في ظهور الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية والتي تتفق في نتائجها مع دراسة مايند Minde –klaus-k (1975) والتي هدفت الى معرفة بعض مشكلات الأطفال المتمدرسين الأوغنديين ، وأوضحت النتائج أن حالات القلق والاضطراب ترتبط بدرجة ملحوظة بمحل الإقامة، فأطفال الحضر أظهروا معدلات مرتفعة من الإضطرابات السلوكية والنفسية مقارنة بأقرانهم من الريف ودراسة حمادة (1991) ، التي يرى من خلالها أن مشكلات الأطفال ترجع أساسا الى الظروف بيئية غير المناسبة يعيشها الطفل، وليس للوراثة دخل إلاّ في أحوال محدودة ، وهذه الظروف يمكن أن تكون متعلقة بالأسرة ، المدرسة ، أو المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، و دراسة سكوت ويش و أخرون Scoot Weich (2005) والتي تهدف الى معرفة أثر التباين الجغرافي في ظهور معدلات الإضطرابات النفسية الشائعة في بريطانيا جاءت في نفس سياق نتائج دراستنا الحالية حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إختلاف المناطق الجغرافية و انتشار الإضطرابات النفسية، ودراسة سيو أن شو وأخرون Seo Eun Cho et all (2015)، والتي تهدف الى معرفة الإختلافات الجغرافية

والزمانية في إنتشار الإضطرابات النفسية، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ترابطية بين البيئة الجغرافية ومعدلات الإنتحار لدى عينة الدراسة.

ويفسر الباحث النتائج المتحصل عليها من الدراسة والتي تؤكد على تأثير متغير البيئة الجغرافية في ظهور الإضطرابات النفسية الى أن الأماكن الأكثر تحضرا كالمدن و المناطق الكبرى يوجد بها العديد من المنتزهات و الأماكن الترفيهية والترويحية، وأيضا وجود مناطق سكانية كثيرة تساهم في عملية الإحتكاك والتواصل والترفيه مقارنة بالأرياف والمناطق المعزولة ، كما أن التضاريس وطبيعة العمرانية تلعب دورا كبيرا في التقليل من نسبة ظهور الإضطرابات النفسية ويمكن أن تلعب نفس الظروف والعوامل العكس وتكون بالإتجاه السالب، فالتمتع بوجود أماكن للتنزه والترفيه وكثرة التردد عليها ممكن أن يصيب الفرد بالممل والروتين ، وهذا ما يعاني منه العديد من أفراد الدول المتحضرة الغربية حيث نجد إنتشار كبير لنسبة الإكتئاب والإنتحار والإضطرابات النفسية المختلفة، وفي نفس السياق يرى الإتجاه السلوكي أن المشكلات النفسية السلوكية التي يعاني منها الأطفال هي عبارة عن سلوك متعلم، يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، حيث يعتبر هذا الإتجاه أن الإنسان إين البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الإجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها ،وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم سلوكا خاطئا وشاذا إنما يتعلمه من محيطه الإجتماعي.

(العزة،2002،ص43)

- **الفرضية الجزئية الثالثة:**

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن (هناك فروق ذات دلالة احصائية لنسبة انتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي بإختلاف التنشئة الإجتماعية) .

جاءت نتائج الدراسة الأساسية في الكشف عن الفروق بالنسبة لانتشار الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تعزى إلى متغير التنشئة الإجتماعية وفق الجدول كالتالي:

الجدول 08 : يوضح إنتشار الإضطرابات النفسية حسب متغير التنشئة الإجتماعية لدى عينة الدراسة مع تكرارتها ونسبها المئوية .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	384	%65.42
لا	203	%34.58

من خلال نتائج المتحصل عليها من الدراسة والمعروضة في الجدول السابق، نستنتج أن للتنشئة الإجتماعية دور كبير في ظهور الإضطرابات النفسية ويمكن تفسير نتيجة الفرضية في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية والتي تتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على دور التنشئة الإجتماعية

في ظهور الإضطرابات النفسية ومن بين هذه الدراسات : **دراسة هيلبرن وماكنلي Helibren & Makinly (1962)** والتي توصلت الى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من إضطراب نفسي يدركن أن أمهاتهن أكثر تسلطا وتحكما عدوانية وأن البيئة الأسرية متشددة ، **ودراسة ترب Trup** و التي وجد فيها أن كلا من الظروف الإجتماعية والإضطرابات النفسية ذات صلة وثيقة، كما يرى **السرسي (2015)** في دراسته أن الأطفال يتحملون في البيوت غير السعيدة والمتوترة والتي تنتشر فيها الخلافات الزوجية، إحباطات ومضايقات كثيرة، ولا تشبع حاجياتهم الإنسانية في كثير من الأحيان إلا من خلال العدوان والإضطرابات النفسية و السيكوسوماتية ،وفي **دراسة سمار(2010)** يرى أن العديد من الإضطرابات النفسية تنتج عن الأساليب الخاطئة في التنشئة الإجتماعية التي يقوم بها الأباء والمعلمون، خاصة إذا كان الأباء أنفسهم يعانون من إضطرابات نفسية ، وفي هذه الحالة تتسبب في خلق العديد من الإصابات النفسية وإشاعة الإضطراب في حياة أطفالهم، و**دراسة صحراوي بورنان والصادق (2014)** ، والتي أكدت على وجود علاقة إرتباطية قوية بين سمة العدوان والتنشئة الإجتماعية لدى تلاميذ عينة الدراسة . كما أن نتائج دراستنا الحالية تتفق مع **دراسة جانيس زيمان و أخرون Janice Zeman (2015)**، والتي هدفت الى معرفة التنشئة الإجتماعية لأطفال الأمهات السجينات و سياق الخطر على الأطفال أشارت النتائج إلى أنه معظم الأطفال عينة الدراسة يعانون من زيادة في المشاكل النفسية ، والأعراض الاكتئابية ، **ودراسة نعومي روداس وأخرون Naomi V Rodas et all (2017)** ، والتي هدفت الى معرفة اثر التنشئة الإجتماعية واستيعاب المشاكل السلوكية للشباب ، و أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ترابطية بين التنشئة الإجتماعية والمشاكل التي يعاني منها الاطفال، ودراسة **جيو جينهونق وأخرون Guo Jinhong et all (2019)** والتي تهدف الى معرفة أثر التنشئة الإجتماعية وكيفية تأثيرها على المشاكل في مرحلة المراهقة المتأخرة ، وأسفرت النتائج على وجود علاقة وطيدة بين التنشئة الإجتماعية السليمة والقدرة على حل المشكلات المراهقة كالحزن و الخوف، ودراسة **جودولسكي وأخرون Godleski et all (2020)** التي هدفت الى معرفة علاقة التنشئة الإجتماعية وأثرها على النمو النفسي للطفل ومن أبرز نتائجها وجود سلوكات وانفعالات غير منتظمة للطفل، والعدوان والإنحرافات في الأسر التي يعاني منها الاباء من إدمان الكحول **ودراسة بيري و أخرون Perry et all (2020)**، والتي هدفت الى التعرف على أثر التنشئة الإجتماعية للأمهات و أثرها على عاطفة الطفل، وأسفرت النتائج على وجود علاقة قوية بين التنشئة الإجتماعية الأبوية و المشاعر السلبية للطفل.

ويرى الباحث أنه للحد من ظهور الإضطرابات النفسية وجب الحرص على التنشئة الإجتماعية السليمة للتلميذ التي تقوم على مبدأ المساواة بين الأخوة ، وتوفير الجو النفسي الملائم والتواصل بين أفراد الأسرة ، وعدم وجود مشاكل عائلية كالطلاق والخلافات الزوجية والصراعات بين أفراد الأسرة ،وتوفير الرعاية الصحية و المادية من شأنه أن يساهم في التقليل من ظهور الإضطرابات النفسية.

وقد تحصل الباحث من خلال الإستمارة الميدانية على بعض الأسباب التي من شأنها أن تكون سبب في ظهور الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين وهي : الخلافات الأسرية، اكتظاظ الأقسام، موقع المؤسسة التربوية وبعدها عن مكان السكن، الوضع الإقتصادي والمادي للأسرة.

خاتمة:

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف الإضطرابات النفسية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر المعلمين، وقد تم التوصل إلى وجود العديد من الإضطرابات النفسية في الوسط المدرسي الجزائري، وهي تختلف حسب عدة متغيرات : بإختلاف الجنس، البيئة الجغرافية ، والتنشئة الإجتماعية للتلميذ.

وتعتبر الإضطرابات النفسية نتاج مجموعة من الأسباب والعوامل المفجرة، وقد أفرزت الدراسة الحالية على مجموعة من الإضطرابات النفسية، والتي تعكس مدى معاناة التلاميذ في المرحلة الإبتدائية من الجانب النفسي كما يجب الإشارة أن في كثير من الأحيان لا يمكن التقطن لهذه الإضطرابات ، وهو ما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل خاص، و على حياتهم بشكل عام، وممكن أن تستمر معهم هذه الإضطرابات الى سنوات متقدمة من حياتهم وهو ما ينتج عنه تلاميذ مضطربين نفسيا، لذلك وجب وضع خطة عملية محكمة للتدخل النفسي من أجل تشخيصها في بدايتها ووضع خطط علاجية للتكفل المبكر بها .

التوصيات :

- الإهتمام بالصحة النفسية للمتمدرسين، بنفس الإهتمام بالمناهج الدراسية.
- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة والعمل على إكتشاف الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ في سن مبكرة.
- تدريب وتكوين الأساتذة على مختلف أعراض ومظاهر الإضطرابات النفسية.
- ضرورة وجود وتفعيل دور مختصيين نفسانيين في المدارس.
- وضع مكاتب للإخصائيين النفسانيين والتربويين في جميع المدارس وهذا لتقريبهم من التلاميذ.

قائمة المراجع:

أولا - المراجع باللغة العربية:

- ✓ البطوش، آمنه عطاالله ؛ السفاسفة ،محمد. (2007). درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم. رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. قسم الإرشاد والتربية الخاصة جامعة مؤتة.
- ✓ الجبالي ،أشرف إبراهيم محمد.(2009) . المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة و علاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية . غزة.

- ✓ الردعان ،دلال عبد الهادي. (2017) . مستوى انتشار المشكلات السلوكية المرحلة ابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهه نظر معلميهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية . العدد 3 .
- ✓ السرسي ،صلاح الدين .(2015). ضغوط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالإضطرابات النفسجسمية. استرجع من موقع النفسي.*http://www.alnafsy.com*
- ✓ العزة، حسن سعيد.*(2002)* . صعوبات التعلم .ط*1* . عمان *:* الدار العلمية الدولية .
- ✓ العمايرة، محمد حسن. (2002). المشكلات الصفية ، السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية .ط 1 . الأردن: دار الميسرة.
- ✓ الفتلي ،حسين هشام. (2007) . أسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة القادسية في الآداب العلوم التربوية . العددان3-4 . المجلد *6* . جامعة القادسية .
- ✓ بلقاسم، محمد ؛ شتوان حاج .(2016) . الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي .مجلة العلوم التربوية و النفسية . المجلد 3. العدد 1 .
- ✓ بلقوميدي ،عباس؛ غيات،سالمة ،ماحي ابراهيم.(2011). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بأدرار– مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية ، العدد 26 ، ديسمبر 2016.
- ✓ بن يحي ،عطاء الله. (2018).المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط .مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الإجتماعية .العدد 35 .سبتمبر 2018.
- ✓ بوبعاية، يمينة .(2018) . المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مسيلة .مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية .مجلد8 .عدد 15 .
- ✓ بوعود، أسماء، (2014). الإضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الاسلامي. مجلة الراسخون. العدد 8: الاصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.
- ✓ تركي،رابح.(1990).أحوال التربية و التعليم.ط2.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ✓ خليل، إيناس .(20-10-2017) . المدرسة وأهميتها في حياتنا . تم إسترجاعها من موقع يلا نذاكر.
- ✓ دانيال، سليم خليل، إسعاد، خالد. (2003).مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الاسلامي. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. غزة.
- ✓ دانيال ،عفاف عبد الفادي.*(2005)* . في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. دراسات عربية في علم النفس. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. المجلد 4. عمان.
- ✓ زيدان، سليمان ؛ شواقفة، سهيل.*(2007)* . أساليب الإرشاد التربوي ، عمان . الأردن : دار جهينة للنشر.

- ✓ سمار.(2010). التنشئة الإجتماعية و الإضطرابات النفسية . إسترجع من موقع: المدارج التعليمية. http://tjarobemashldren.blogspot.com
- ✓ صحراوي، مراد؛ بورنان، شريف مصطفى ؛الصادق ،إسماعيل.(2014). التنشئة الإجتماعية والسلوكات العدوانية مقاربة نفسية اجتماعية متمركزة حول البعد الثقافي :في الثقافة البدنية والرياضية لدى الشباب. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني . العدد7 . جانفي 2014
- ✓ عبد الرحيم صالح، محسن ؛ عبد الرحيم صالح ،علي. (2009). السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية. مجلة كلية التربية. المجلد 6. العدد.
- ✓ عبد اللاوي، سعدية ؛ حماش، الحسين.(2012) . المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي– دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري . تيزي وزو. الجزائر.
- ✓ عبد عساف. (2005) . المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. مجلة جامعة النجاح للأبحاث . العلوم الانسانية . المجلد 19. العدد 1.
- ✓ عطوم، وسام؛ قنيح، براهيم. (2017) .دور الإرشاد المدرسي في علاج المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية مع بعض مستشاري التوجيه لولاية جيجل . مجلة المرشد . مجلد 06 . العدد 06.
- ✓ عكاشة، أحمد.(1999) .المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف للإضطرابات العقلية والسلوكية (*cim10*)، منظمة الصحة العالمية . المكتب الاقليمي لشرق المتوسط.(نشر العمل الأصلي عام 1992).
- ✓ عكسة، حليمة.(2015).تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالإنتماء المدرسي لديه – دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة. مجلة العلوم النفسية و التربوية .العدد1 . سبتمبر 2015.
- ✓ فونتانا ، ديفيد ، ترجمة الفرماوي ،(1994): الضغوط النفسية . مصر : مكتبة الأنجلو.
- ✓ محمد السيد، عبد الرحمن.(1998) .دراسات في الصحة النفسية. الجزء1.دار قباء. القاهرة.
- ✓ مل مأمون، محمد الحسن.(2007). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم .رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا . جامعة الخرطوم . السودان.

- ✓ منسي، محمود عبد الحليم .(1981).بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية – دراسة مسحية وصفية –.بحوث في السلوك و الشخصية .المجلد 1 .الاسكندرية: دار المعارف.
- ✓ *نظمي*، عودة موسى.*(1996)*. المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون و المعلمات . المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي . المجلد الأول . القاهرة
- ✓ وطفة، علي اسعد ، الشهاب، علي جاسم. (2004) . علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية. د ط . د ب : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- ✓ Achenbach, T M et al (1991). "national survey of problems and competencies among four to sixteen years old child development" vol 56. No (225).
- ✓ American Academy of Sleep Medicine,Sleep education,(2015). Insomnia - Overview and Facts. Récupéré du site Web http://www.sleepeducation.org.
- ✓ American Psychiatric Association,(2018). What Are Dissociative Disorders? .Récupéré du site Web https://www.psychiatry.org
- ✓ Carlos H. Schenck, MD,(2019) .Sleep and Parasomnias. Récupéré du site Web http://www.sleepfoundation.org.
- ✓ Fred Worth .(2002): Socialization Issues : Récupéré du site Web http://www.hsu.edu/faculty/worthf.
- ✓ Godlesski,S.A ;Eiden,R ,D ;Shisler,S ;Livingston,J ,A.(2020).Parent Socialization of emotion in a high-risk sample. Developmental Psychology, 56(3), 489–502
- ✓ Guo, Jinhong ; Mrug, Sylvie; Knight, David C.(2019) : Emotion Socialization and Internalizing Problems in Late Adolescence and Emerging Adulthood: Coping Styles as Mediators. International Journal of Developmental Science, vol. 13, no. 1-2, 2019
- ✓ Hedner J, Grote L, Bonsignore M, et al,*(2019)* , Sleep breathing disorders .Récupéré du site Web http:// www.erswhitebook.org.
- ✓ Insel, T.R., Wang, P.S , (2010). Rethinking Mental Illness. JAMA.1971.
- ✓ Janice,zeman ; Danielle Dallaire ;Sarah Borowski.(2015) : Socialization in the Context of Risk and Psychopathology: Maternal Emotion Socialization in Children of Incarcerated Mothers. Journal Social Development. Volume25, Issue1 ;February 2016
- ✓ Kendra, Cherry ,(2019,10,28). A List of Psychological Disorders (article). Récupéré du site Web http://www.verywellmind.com.
- ✓ Kessler, R.C., Chiu, W.T., Demler, O., Merikangas, K.R., & Walters, E.E, (2005). Prevalence, severity, and comorbidity of 12-month DSM-IV disorders in the National Comorbidity Survey Replication. Archives of General Psychiatry,
- ✓ Klaus K, Minde.(1975). Psychological Problems in Ugandan school Children : A controlled evaluation .the journal of childpsychology and psychiatry.volume16.issue 1.january 1975
- ✓ Matthew S. Kaufman, Latha Ganti and Jason Yanofski, (2016), First Aid For The Psychiatry Clerkship, America: America: McGraw-Hill, Page 36, Part Four.

✓ Naomi V,Rodas ;Denise A, Chavira ;Bruce L , Baker.(2017) : Emotion socialization and internalizing behavior problems in diverse youth: A bidirectional relationship across childhood. Research in Developmental Disabilities .Volume 62. March 2017.
✓ Pam , Martin,(2019,10,11). Types of Psychological Disorders(article). Récupéré du site Web http:// www.eap.ucop.edu .
✓ Perry, N. B ; Dollar, J. M ; Calkins, S. D ; Keane, S. P ; Shanahan, L. (2020). Maternal socialization of child emotion and adolescent adjustment: Indirect effects through emotion regulation. Developmental Psychology, 56(3), 541–552. apa psyc net. Récupéré du site Web https://psycnet.apa.org
✓ Récupéré du site Web https://www.almaany.com
✓ Récupéré du site Web https://www.larousse.fr/
✓ Récupéré du site Web http://www.moqatel.com.
✓ Récupéré du site Web https://www.shebeketeldur.com
✓ Salters-Pedneault , Kristalyn ,(2019,10,25). Types and Symptoms of Common Psychiatric Disorders (article). Récupéré du site Web http:// www.verywellmind.com.
✓ Scott ,Weich ; Liz , Twigg ; Glyn ,lywis ;Kelvyn, Jones.(2005) : Geographical variation in rates of common mental disorders in Britain: prospective cohort study . BRITI SH JOURNA L O F PSYCHIATRY (2 0 0 5), Volume 187, Issue 1.July 2005.
✓ Seo, Eun Cho ; Kyoung,SaeNa ; Seong , JinCho ; Jeong,SooIm ; Seung,GulKang .(2015) : Geographical and temporal variations in the prevalence of mental disorders in suicide: Systematic review and meta-analysis. Journal of Affective Disorders .Volume 190. 15 January 2016.
✓ Web MD Medical Reference ,(2018). What Is PMDD? Récupéré du site Web https://www.webmd.com
✓ Wei.S.(2003) .study of passivation behavior for titanium aluminides.Dessertation abstats International . 63-043.AA19907653